

تفسير السمرقندي

. @ 476 @

2 ! 2 ! يعني أحكم المصورين وروى أبو صالح عن عبد الله بن عباس قال كان عبد الله بن سعيد بن أبي سرح يكتب هذه الآيات للنبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهى إلى قوله ! 2 ! 2 عجب من تفضل الإنسان أي من تفضيل خلق الإنسان فقال ! 2 2 ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم أكتب هكذا أنزلت فشك عند ذلك وقال لئن كان محمد صادقاً فيما يقول إنه يوحى إليه فقد أوحى إلي كما أوحى إليه ولئن قال من ذات نفسه فلقد قلت مثل ما قال فكفر بالله تعالى . وقال مقاتل والزجاج كان عمر رضي الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أنزلت عليه هذه الآية فقال عمر ! 2 2 ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت علي فكأنه أجرى على لسانه هذه الآية قبل قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل إن الحكاية الأولى غير صحيحة لأن إرتداد عبد الله بن أبي سرح كان بالمدينة وهذه الآية مكية قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر ^ فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم لحما ^ وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالألف ومعناهما واحد لأن الواحد يغني عن الجنس \$ سورة المؤمنون 15 - 20 \$. قوله تعالى ! 2 2 ! يعني تموتون عند إنقضاء آجالكم ! 2 2 ! يعني يحيون بعد الموت فذكر أول الخلق لأنهم كانوا مقرين بذلك ثم أثبت الموت لأنهم كانوا يشاهدونه ثم أثبت البعث الذي كانوا ينكرونه ثم ذكر قدرته فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني سبع سموات بعضها فوق بعض كالقبة وقال مقاتل والكلبي غلط كل سماء مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء بن كذلك وقال أهل اللغة الطرائق واحدها طريقة ويقال طارقت الشيء يعني إذا جعلت بعضه فوق بعض وإنما سمي الطرائق لأن بعضها فوق بعض . ثم قال ! 2 2 ! أي عن خلقهن عاجزين تاركين ويقال لكل سماء طريقة لأن على كل سماء ملائكة عبادتهم مخالفة لعبادة ملائكة السماء الأخرى يعني لكل أهل سماء طريقة من العبادة ! 2 2 ! أي لم تكن تغفل عن حفظهن كما قال ! 2 2 ! [الأنبياء : 32]